

كتاب الله فآمنت به وصدقت . فينادى مناد من السماء ، أن صدق
عبدى ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى
الجنة .

قال : فيأتيه من رَوْحها وطيبها ، ويفسح له في قبره مدَّ بصره ،
ويأتيه رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، فيقول :
أنا عملك الصالح ، فيقول : رب أقم الساعة ، رب أقم الساعة .
قال :

وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع عن الدنيا وإقبال من
الآخرة ، نزل إليه ملائكة من السماء ، سود الوجوه ، معهم
المسوح ، فجلسوا منه مدَّ البصر ، ثم يحىء ملك الموت فيجلس عند
رأسه فيقول : أيتها النفس الخبيثة ، اخرجى إلى سخط من الله
وغضب .

قال : فتفرق في جسده ، فيترعها كما ينتزع السفود من الصوف
المبلول ، فيأخذها ، فإذا أخذها لم يدعوها طرفة عين ، حتى يجعلوها
في تلك المسوح ، فيخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه
الأرض ، فيصعدون بها ، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا
قالوا : ما هذه الروح الخبيثة ؟ فيقولون : فلان بن فلان ، بأقبح
أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا ، حتى ينتهى بها إلى السماء
الدنيا ، فيستفتح له - ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :